

إلى المريض

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث الى المريض - [00:00:01](#)

الدنيا دار عمل وابتلاء ولا يسلم العبد فيها من سقم يكدر صفو حياته ومرظ يوهن قوته وحاله والبلاء نعمة والمرض والشدة بشاره والله سبحانه يرحم بالبلاء ويبتلي بالنعماء ومراة الدنيا للمؤمن هي بعينها حلاوة الاخرة - [00:00:21](#)

وكم من نعمة لو اعطيها العبد كانت داءه وكم من محروم من نعمة حرمائه شفاؤه. وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:00:46](#)

والبلاء عنوان المحبة وطريق الجنة قال عليه الصلة والسلام ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوماً ابتلهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذى - [00:01:06](#)

والعافية من اجل نعم الله على عباده. واجزل عطاياه عليهم قال عليه الصلة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ رواه البخاري ومن اشد التمحيق سلب العافية او اعتلالها - [00:01:26](#)

وصفة البشر عليهم الصلة والسلام ابتلوا بالامراض دخل ابن مسعود رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقال يا رسول الله انك توعك وعكا شديداً قال اجل اني اوشك كما يوعك الرجال منكم. متفق عليه - [00:01:49](#)

واحاط المرض بایوب عليه السلام سنتين عدداً في المرظ رفع للدرجات. وحط للاوزار ما من مسلم يصبه اذى من مرض فما سواه الا خط الله به من سيناته كما تحط الشجرة - [00:02:12](#)

فارقها متفق عليه والمريض يكتب له ما كان يعمل من التوافل في حال صحته وفي المرض يكثر الدعاء وتشتد الضراعة في مرض المؤمن زيادة لايمانه وتوكله على ربه وحسن ظنه بمولاه - [00:02:32](#)

وهو علاج لامراض النفس من الكبر والعجب والغفلة والغرور والرشيد من يعتبر بنوائب عصره ويستفيد الحنكة ببلاء دهره وكل مصيبة في غير الدين عافية ولا شافي الا الله ولا رافع للبلوى سواه - [00:02:53](#)

والراقي والرقية والطبيب والدواء اسباب ييسر الله بها الشفاء فافعل الاسباب وتداوي بالمباح ولا تقبل على الطبيب بالكلية المداوي بشر لا يملك نفعاً ولا ضراً وتوكل على ربك وفوض أمرك اليه. فهو النافع الضار - [00:03:17](#)

واذا مرظت فهو يشفين والتتجأ اليه فليس كل دواء ينفع. قال عليه الصلة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:03:42](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رواه الترمذى وانفع الادوية حسن التوكل على الله والالتجاء اليه والرقية بالقرآن وما جاء في السنة انفع الاسباب لزوال العلل - [00:04:00](#)

وكذا الدعاء بقلب خاشع وذل صادق ويقين خالص والاكثر من الصدقة من خير الادوية. وما ابتلى الله عباده بشيء الا اعطاهم ما يستعينون به على ذلك البلاء وفي ديننا ادوية طب يقينية قطعية. ادوية طب الهبة من الوحي ومشكاة النبوة - [00:04:23](#)

تمر عجوة المدينة وقاية من السم والسحر قال عليه الصلة والسلام من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر رواه مسلم والماء دواء للحمى قال عليه الصلة والسلام الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء. متفق عليه - [00:04:52](#)

والعسل لم يخلق لنا شيء في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريباً منه والحجامة خير الادوية قال عليه الصلة والسلام خير ما تداوينتم

00:05:19 به الحجامة متفق عليه وفي عجوة عالية المدينة شفاء -

قال عليه الصلاة والسلام الا ان في عجوة العالية شفاء او ترياق اول البكرة. رواه مسلم والحبة السوداء شفاء من الاسقام كلها. قال عليه الصلاة والسلام عليكم بهذه الحبة السوداء - 00:05:41

فان فيها شفاء من كل داء الا السام. اي الموت متفق عليه ومن الامراض ما شفاها بالقرآن والادعية النبوية. كابطال السحر واخراج الجان وابطال ولاثر العين وعند المسلمين ماء مبارك هو سيد المياه واشرفها واجلها قدرها. ينبع من ارض مباركة - 00:06:01
في بيت الله الحرام ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم. وتلك الادوية النبوية الشافية انما ينتفع بها من تلقاها بالقبول واعتقد الشفاء بها وبكثر الاستغفار تزول الامراض ويقل اثرها قال سبحانه - 00:06:30

ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ومن الثبات والكمال الصبر والرضا بالمقدور وارضى بما قسم لك تكن اعبد الناس. واصبر صبر الكريم طوعا لا صبر المتجذر دفعا. فعاقبة الصبر - 00:06:54

الى خير وعلى قدر الايمان يكون الصبر والتحمل والصبر خير لاهلته. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ومن صبر ورضي فالله مدخل له ما هو اعظم من فوات تلك المصيبة. وتنذك انه ما ابتلاك الا - 00:07:22

ليطهرك ويرفع درجتك وان ما وهبك الله من النعم اضعاف ما اخذ منك والجزع لا يرد المرض بل يضاعفه واذا اصبت بداء فاحمد الله انك لم تصب باكثر من داء - 00:07:43

واحسن المناجاة في الخلوة ولا تنسي ذكر الله شكرا على العطاء. وصبرا على البلاء فما اصبح ان يكون المرء اوها في البلاء ثم يكون عاصيا في الرخاء وحين تلوح لك بوادر الشفاء وتسعد ببدء زوال البلاء - 00:08:02

فاقدر لنعمة العافية قدرها واعرف فضل وكرم منعمها وادم التعلق بحبل الله. وتعرف عليه في الرخاء يعرفك في الشدة واياك والاغترار بالعافية. فالايات دول واقبل على الله بالتوبه الصادقة وخذ العبرة من الايات والاحاديث - 00:08:24

واحذر مزالق الشيطان باساعدة الظن بالله او التسخط والتجزع على اقدار الله فهو سبحانه الرحيم بخلقه الرؤوف بعباده الدافع للبلوى السامع لكل شكوى وخير ما يداوي به المريض ادواءه تفقد قلبه وصلاحه وتقوية روحه وقواه - 00:08:49

بالاعتماد على الله والتوكيل عليه والالتجاء اليه والانطراح والانكسار بين يديه والتذلل له والصدقة والدعاء والتوبه والاستغفار والاحسان الى الخلق واغاثة الملهوف والتفریج عن المکروب قال ابن القیم رحمه الله - 00:09:17

هذه الادوية قد جربتها الامم على اختلاف اديانها ومللها فوجدوا لها من التأثير في الشفاء ما لا يصل اليه علم الاطباء وقد جربنا نحن وغيرنا من هذا امورا كثيرة ورأيناها تفعل ما لا تفعل الادوية الحسية. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:40

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:08